ضرورة تبني حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الاقتصادية

حالة مؤسسة ميناء مستغانم

The necessity of adopting ICT governance in economic institutions

The case of the Mostaganem Port Corporation

مقيدش فاطمة الزهراء

MEKIDECHE Fatima Zohra

جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، nkhouani@mail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/10 تاريخ القبول: 2022/12/13 تاريخ النشر: 2023/04/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أصبحت تلعب دورا محوريا في مجال تقنية المعلومات ويمكن أن نحقق النتائج المرجوة منها، إذا ما تم ربط نظام الحوكمة وهذه التقنية المعلوماتية، لتعطي القيمة المثلى لها، ولإثراء بحثنا قمنا بدراسة ميدانية على مستوى مؤسسة ميناء مستغانم، حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، وقد قمنا بتوزيع استمارة على فئات عينة الدراسة مثلها بعض المسيرين، وقد خلصت الدراسة إلى أن المؤسسة لها مستوى جيد نوعا ما من حيث تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث هي آلية المعتمد عليها للتحكم الأمثل في تكنولوجيا المعلومات.

كلمات مفتاحية: الحوكمة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مؤسسة ميناء مستغانم.

تصنيفات JEL : G18؛ D80.

Abstract:

This study aims to shed light on the role of information and communication technology, which has become a pivotal role in the field of information technology,

المؤلف المرسل: مقيدش فاطمة الزهراء، **الإيميل:** nkhouani@mail.com

and we can achieve the desired results if the governance system and this information technology are linked, to give the optimum value to it, and to enrich our research, we conducted a field study at the level of the Port Corporation Mostaganem, where we used the descriptive analytical approach, and we distributed a form to the categories of the study sample, as were some of the managers, and the study concluded that the institution has a fairly good level in terms of the application of information and communication technology governance, as it is a reliable mechanism for optimal control of information technology.

Keywords: governance; information and communication technology; information and communication technology governance; Mostaganem Port Corporation.

JEL Classification Codes : G18 ; D80.

1. مقدمة :

يعتبر موضوع حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومنذ بروزه في الآونة الأخيرة من أهم المواضيع التي مست العديد من المجالات وخاصة مع توجه العديد من المنظمات إلى استثمار جزء كبير من ميزانياتها على تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

حيث برزت حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال كآلية من آليات التحكم والتوجيه الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وضمان الحد الأقصى من الاستفادة منها من خلال اتخاذ أفضل القرارات بشأنها، فلقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصال نقلة نوعية في المناخ الاقتصادي للدول المتقدمة، باعتبارها من أهم المجالات التي شهدت تطورا هائلا، وأصبحت أحد العوامل الرئيسية التي تقود التقدم في القرن الواحد والعشرين، كما أن التقدم في تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات أنشئ بنية تحتية لجميع المؤسسات، هذه البنية وفرت لنا أدوات الاتصال عبر العالم، وكذلك الحصول على المعرفة، وقد ارتبطت بتكنولوجيا المعلومات العديد من المفاهيم والمصطلحات ومن أهمها حوكمة الشركات، حيث نتيجة لهذا التكامل أصبح من المفاهيم الهامة والحيوية في مختلف مجالات المجتمع، ومنه تعتبر تكنولوجيا المعلومات من أهم السمات التي تتصف بها المجتمعات في الوقت الراهن، وعلى اثر ذلك لابد ربط هذه التكنولوجيا بمصطلح جد مهم وهو حوكمة الشركات.

1.1 إشكالية البحث:

على ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية: **ما مدى فعالية حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الاقتصادية؟**

2.1 فرضيات البحث:

للإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضيات الآتية:

- حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها تأثير كبير على تحقيق أمن المعلومات وتحقيق الإدارة الإلكترونية.
- تساهم حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء عمل المؤسسات.
- يمكن للمؤسسات استخدام آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات قصد تحقيق أداء أفضل.

3.1 أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث فيما يلي:

- تسليط الضوء على مفهوم حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة وعلاقتها بالحوكمة.
- توضيح أهمية تطبيق آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظل التكنولوجيات الحديثة.
- تقويم دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومساهمتها في توفير الأمن المعلوماتي.
- إبراز أساسيات الحوكمة كدعم لتجسيد هدف وهو تسريع وتيرة التنمية في ظل التكنولوجيا.

4.1 منهج البحث والأدوات المستخدمة:

لمعالجة موضوع البحث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالحوكمة، إضافة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومنه ربط الحوكمة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وعليه ارتأينا إسقاطه ميدانيا على مستوى مؤسسة ميناء مستغانم.

5.1 هيكل البحث:

ولمعالجة إشكالية الدراسة تناولنا العناصر التالية:

أولا: مدخل إلى الحوكمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال؛

ثانيا: منهجية الدراسة؛

ثالثا: مناقشة النتائج.

2. مدخل إلى الحوكمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال

1.2 تعريف الحوكمة:

لقد ظهرت الحاجة إلى الحوكمة في الآونة الأخيرة، بسبب الأهمية الكبيرة التي احتلها هذا المفهوم والذي بات مصب اهتمام العديد الاقتصاديات المتقدمة والناشئة خلال العقود القليلة الماضية، حيث ظهرت الحوكمة كنتيجة لمشكلة الوكالة، التي تقوم أساسا على فصل الملكية عن الإدارة(Lepage, 2011, p. 28) ، والحوكمة هي نظام شامل يتضمن مقاييس لأداء الإدارة الجيدة، بما يخدم المصلحة العامة وبطريقة عادلة تحقق الدور الإيجابي للمؤسسة لصالح ملاكها وللمجتمع ككل، (بن حيدر بن درويش، 2007، صفحة 13)، ومنه أصبح يطلق عليها حوكمة الشركات، وقد تعددت التعاريف المقدمة لهذا المصطلح فليس هناك تعريف موحد لحوكمة الشركات حيث اخذ الباحثون يعرفون هذا المفهوم كل حسب وجهته، ومن أهم هذه التعاريف ما يلي:

التعريف الأول: "هي مجموعة من القواعد والممارسات والضوابط الرقابية التي تهدف إلى ضمان قيام الإدارة باستخدام أصول المؤسسة المادية والمعنوية بأمانة لمصلحة المساهمين أو تمكين المساهمين وغيرهم من ذوي المصالح بالمؤسسة من ممارسة حقوقهم وحماية مصالحهم (محمد طارق، 2007، صفحة 11).

التعريف الثاني: "حوكمة المؤسسات هي نظام بمقتضاه تدار المؤسسة وتراقب" (عبد العال، 2008، صفحة 11).

التعريف الثالث: "تعرف الحوكمة على أنها النظام الذي يوجه ويضبط أعمال الشركة".

كذلك من بين المؤسسات الدولية التي عرفت الحوكمة نذكر ما يلي:

مؤسسة التمويل الدولية IFC: "الحوكمة بأنها النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها"

كما تعرفها **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE)** بأنها: "مجموعة من العلاقات فيما بين القائمين على إدارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من المساهمين" (عبد الغني، 2008، صفحة 34).

2.2 تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

من المصطلحات الجديدة التي دخلت حياتنا بشكل كبير مصطلح تكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر المعلومة بيانات يتم تصنيفها وتنظيمها بشكل يسمح باستخدامها والاستفادة منها" (رفرافي، 2013 - 2014 ، الصفحات 25 – 27).

ومنه تكنولوجيا المعلومات والاتصال تمثل كل أشكال التكنولوجيا المطبقة لمعالجة وتخزين وتوزيع المعلومات في شكل إلكتروني (عبد الله فرغلي، 2012، الصفحات 25 - 27).

فهي تستخدم لجمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها، باستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات بسرعة عالية وكفاءة (غزازي و فضيل، 2007، صفحة 4).

3.2 حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

نحن نعيش في عالم رقمي متزايد حيث تتغير التقنية بسرعة، والحقيقة المطلقة الوحيدة أنه سيكون هناك المزيد والمزيد من البيانات التي نحتاج لإدارتها غدا، مما أدى بذل المزيد من الجهد من قبل المؤسسات ووضع برامج وخطط إدارة وحوكمة المعلومات لمعالجة جميع التحديات.

إذا فالحصول على المعلومة الجيدة والمفيدة يتطلب استخدام نظام جيد بأساليب تقوم أساسا على الضبط الإلكتروني للمعلومات وهذا الذي يخص الحوكمة من جهة، بالإضافة إلى التكنولوجيات الحديثة من جهة أخرى (عقيل و محسن الموسوي، 2017، الصفحات 10 - 11).

3. العينة ومنهجية الدراسة

لإسقاط لما جاء في القسم النظري، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى ميناء مستغانم التي تمثل إحدى المؤسسات التي لها من الخصائص المميزة عن باقي المؤسسات.

1.3 العينة ومنهجية الدراسة:

تركز هذه الدراسة على موضوع "ضرورة تبني حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الاقتصادية" من خلال دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم، حيث يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المسيرين لقسم الموارد البشرية، ويصل عدد العاملين بهذا القسم إلى 55 موظف وموظفة.

2.3 عينة الدراسة:

ارتأينا أن تكون عينة الدراسة عبارة عن مسح لبعض مفردات مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 55 استبيان على إطارات التابعة لقسم الموارد البشرية بالمؤسسة، وقد تم استبعاد بعض الاستبيانات وفقد البعض الآخر، فكان مجموع الاستبيانات الصالحة للتحليل 50 استبيان.

3.3 حدود الدراسة:

- **المجال المكاني:** تمت الدراسة الميدانية على مستوى مؤسسة "ميناء" ولاية مستغانم، بحكم أن المؤسسة تنشط في مجال حيوي تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تتميز بالمنافسة الشديدة.
- **المجال الزمني:** إن أي دراسة تستلزم فترة زمنية لإجرائها والتي تحدد حسب طبيعة الموضوع، وهذا للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وكانت الفترة خلال شهر جانفي 2022.

4.3 أسلوب جمع البيانات الأولية:

تم تصميم الاستبيان وتقسيمه إلى قسمين كالتالي:

أولا: معلومات شخصية (الجنس، الفئة العمرية، المستوى الدراسي، الخبرة العامة في العمل).

ثانيا: متغيري الدراسة، (حوكمة الشركات، تكنولوجيا المعلومات والاتصال).

والجدول الآتي يمثل الاستبيان التي وزعت على مجتمع الدراسة.

الجدول 1: الاستبيان

المتغيرات	عدد العبارات	أرقام العبارات
البيانات الشخصية	04	1 – 4
حوكمة الشركات	06	1 – 06
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	05	1 – 05

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

5.3 المقياس: ليكارت

تم اعتماد مقياس ليكارت **(Likert)** ذو خمس درجات لتقييم إجابات الموظفين، بحيث تم إعطاء وزن لكل درجة من المقياس من أجل تسهيل معالجتها.

6.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في معالجة موضوع البحث على برنامج الإحصائي النسخة الرابع والعشرون (spss) في عملية التفريغ والتحليل الإحصائي للبيانات، حيث اشتملت على الأدوات الإحصائية التالية:

- معامل كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach)؛
- كولمنجروف سمرنوف (Kolmogorov- Smirnov)؛
- النسب المئوية والتكرارات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري؛
- تحديد علاقة الارتباط من خلال معامل الارتباط بيرسون؛
- اختبار الانحدار البسيط.

4. دراسة وتحليل الاستبيان

1.4 اختبار ثبات وصدق الاستبيان:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخراج معامل كرونباخ ألفا (Alpha Crobach) للاتساق الداخلي، فهو يعني استقرار النتائج التي تم الحصول عليها وباستخدام برنامج (spss)، ومن ثم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول 2: ثبات صدق الاستبيان

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
15	0.87

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة الدراسة، سنقوم بتحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 3: الخصائص العامة لعينة الدراسة

المتغير	البيانات الشخصية	التكرار	%النسبة المئوية
الجنس	ذكر	27	%54.0
	أنثى	23	%46.0
السن	أقل من 30 سنة	07	%14
	من 30 إلى 39 سنة	09	%18
	من 40 إلى 49 سنة	19	%38
	50 سنة فأكثر	15	%30
المستوى التعليمي	بكالوريا أو أقل	01	%2.0
	تقني سامي	16	%32.0
	مهندس	13	%26.0
	مستوى جامعي	20	%40.0
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	12	%24.0
	من 5 إلى 9 سنوات	20	%40
	من 10 إلى 19 سنة	08	%16
	20 سنة فأكثر	10	%20

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

2.4 اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة:

1.2.4 اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة(محاور الدراسة):

من أجل التحقق من فرضية التوزيع الطبيعي تم إجراء كولمنجروف سمرنوف (Kolmogorov- Smirnov)، حيث في حالة أن مستوى المعنوية الإحصائية اكبر من 0.05 بيانات الدراسة وجميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول 4: اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة (محاور الدراسة)

	المتغيرات (محاور الدراسة)	
	محور تكنولوجيا المعلومات والاتصال (إجمالي الفقرات)	محور حوكمة الشركات (إجمالي الفقرات)
المجموع	**50**	**50**
المتوسط الحسابي	4.00	4.07
الانحراف المعياري	0.49	0.48
Z de Kolmogorov-Smirnov قيمة الاختبار ks	1.005	0.94
Signification asymptotique (bilatérale) مستوى المعنوية	1.83	0.331

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن مستوى المعنوية لكل متغيرات الدراسة أو محاور الدراسة اكبر من 0.05، مما يدعونا إلى قبول الفرضية التي تقول أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

وبالتالي بيانات العينة المدروسة تتبع التوزيع الطبيعي، وهذا ما يمكننا من استخدام الاختبارات المعلمية وخاصة أسلوب الانحدار المعتمد على طريقة المربعات الصغرى العادية في تقدير معلماته.

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور حوكمة الشركات

رقم العبارة	التكرار					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	غير موافق تماما	موافق جدا	موافق	غير موافق	محايد		
يوجد نظام فعال لممارسة الحوكمة الجيدة.	15	12	10	02	11	3.88	1.17
يتم الإفصاح عن جميع المعلومات التي حددها القانون في الوقت المناسب.	01	04	22	18	05	3.97	1.88
نشر الشركة تقارير مرحلية بشفافية.	37	05	02	06	00	2.98	1.00
حفظ حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية لهم.	18	26	06	00	00	3.08	1.05
يضمن النظام الداخلي للمؤسسة وضع السياسات التي من شانها تحقيق المصلحة للشركة.	14	20	01	03	12	2.99	1.00
يتم وضع سياسة الإفصاح والشفافية الخاصة بالشركة ومتابعة تطبيقها وفقا لمتطلبات الجهات الرقابية والتشريعات النافذة.	05	36	02	04	03	2.50	1.35

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

الجدول 6: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمحورتكنولوجيا المعلومات والاتصال

رقم العبارة	التكرار					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	غير مو افق تماما	مو افق جدا	مو افق	غير مو افق	محايد		
تحقق المعلومة ذات جودة منفعة حالية ومستقبلية للشركة.	04	25	21	00	00	2.00	0.89
تكنولوجيا المعلومات ضرورة حتمية في المؤسسة.	09	18	15	06	02	.288	.090
استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يقضي على بعض ضغوطات العمل كالبيروقراطية.	00	33	01	07	09	.275	.099
وسائل الاتصال المتطورة تؤدي إلى تقليل الوقت المطلوب لإنجاز الأعمال.	05	35	02	03	05	3.44	.133
يعمل مجلس الإدارة على المراقبة الفعالة لسلوك الإدارة.	00	40	00	00	10	2.99	.099

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

2.2.4 معامل الارتباط بيرسون:

يعتبر معامل ارتباط بيرسون من الإحصائيات التي تقيس العلاقة أو الارتباط، بين أي متغيرين، كما يعرف بأنه أفضل طريقة لقياس الارتباط بين المتغيرات ذات الأهمية لأنه يستند إلى طريقة التغاير ويعطي معلومات حول حجم الارتباط، وكذلك عن اتجاه العلاقة.

والجدول المقابل يبين دلالة الارتباط بين المتغيرين حوكمة الشركات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الجدول 7: معامل الارتباط بيرسون

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	معامل التحديد	sig	الدلالة الإحصائية
حوكمة الشركات	0.65	0.54	0.000	0.05
تكنولوجيا المعلومات والاتصال				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

2.5 اختبار الفرضيات الإحصائية:

استخدمنا اختبار الانحدار البسيط بما انه من الاختبارات المعلمية المهمة التي تساعدنا على اكتشاف اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على حوكمة الشركات لاختبار صحة الفرضيات:

الفرضية الصفرية:

H0: لا يوجد اثر ايجابي بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وحوكمة الشركات في مؤسسة ميناء مستغانم عند مستوى معنوية 0.05≥ α .

الفرضية البديلة:

H1: يوجد اثر ايجابي بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وحوكمة الشركات في مؤسسة ميناء مستغانم عند مستوى معنوية 0.05≥ α .

الجدول 8: نتائج تحليل الانحدار البسيط لقياس اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على حوكمة الشركات في المؤسسة محل الدراسة

معامل التحديد: R^2 = 0.58

معامل الارتباط: R = 0.74

معامل التحديد المعدل: 0.56

الخطأ المعيار للتقدير: 0.26

قيمة (F): 66.52

مستوى المعنوية: 0.000 عند α = 0.01 مستوى الدلالة

المتغير	*B*	SEB	بيتا(B)	قيمة*T*	معنوية*T*
الثابت	1.56	0.23	-	6.66	0.000
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	0.56	0.08	0.69	6.74	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss).

6. تحليل النتائج

يشير الجدول رقم 02 أن معامل ألفا لجميع أسئلة محاور الاستمارة قد بلغ 0.87 ويمكن اعتبارها نسبة ممتازة، وتتمتع بدرجة ثبات جيدة تلبي متطلبات الدراسة، وهذا دليل على صدق الأداة.

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن:

- **حسب الجنس:** نسبة الذكور شكلت غالبية أفراد عينة البحث، وتشير النسبة إلى 27 فرد والمقدرة بنسبة مئوية 54 %، أما نسبة الإناث والمقدر عددهم ب 23 فرد، بلغت نسبتهم المئوية ب 46 %، وهذا ربما راجع إلى طبيعة نشاط في المؤسسة، والتي تختلف من مؤسسة إلى أخرى.
- **حسب السن:** من الملاحظ أن الفئات العمرية مختلفة تماما داخل المؤسسة، فنجد أن الفئة العمرية التي هي (40 إلى 49 سنة) مثلت نسبة 38 % والتي مثلها 19 فرد من العينة، وهي فئة كبيرة جدا،لتليها الفئة العمرية التي تنتمي إلى الصنف العمري 50 سنة فما فوق فمثلت 15 فرد بنسبة مئوية 30%، وهي أيضا نسبة كبيرة والتي تشير إلى قدرات البشرية للمؤسسة تتميز بالخبرة وذي نضج وظيفي بحكم السن، بحيث نجد انتماء 09 أفراد من العينة إلى الفئة العمرية التي هي (30 إلى 39 سنة) بنسبة تقدر18%، في حين نجد أن 07 أفراد ينتمون إلى الفئة العمرية التي تمثل (أقل من 30 سنة) أي بنسبة 14%، مما يدل على عنصر الشباب الذي يشغل الوظائف المختلفة بالمؤسسة رغم أنها نسبة قليلة.
- **حسب المستوى التعليمي:** يتضح لنا أن المستوى التعليمي في المؤسسة ذو درجة جيدة وحسنة، إذ نجد أن الفئة التي تنتمي إلى مستوى جامعي هي الفئة الأكبر مقارنة بمثيلاتها من الفئات الأخرى، وقدرت بنسبة 40 % أي تمثل 20 فردا من عينة الدراسة، أما الفئة الخاصة بتقني سامي التي قاربتها نوعا ما بنسبة مئوية 32% مثلها 16 فرد من عينة البحث، في حين قدر عدد الأفراد ذوي المستوى مهندس ب13 فرد من عينة البحث بنسبة 26 % وتليها في المرتبة الأخيرة فئة ذوي مستوى (بكالوريا أو أقل) بفرد أي بنسبة 2 %، ما يجعلنا نستنتج على أن طبيعة العمل في المؤسسة في الأساس تتطلب مؤهلات علمية وخبرات واسعة.

- **حسب الخبرة المهنية:** حسب الجدول نجد النسبة الأعلى هي النسبة التي تمثل الأفراد ذوي خبرة (5 إلى 9سنوات) والتي قدرت بنسبة 40% وهذا مؤشر يدل على أفراد أكفاء يتمتعون بسنوات خبرة جيدة، وكان عددهم 20 فرد، في حين الأفراد ذوي خبرة (10 إلى 19 سنة) قدرت نسبتهم 16% أي 08 أفراد فقط من عينة الدراسة والذي يدل على أن الخبرة الأفراد متوسطة، أما الأفراد ذوي الخبرة التي هي أقل من 5 سنوات مثلها 12 فرد بنسبة 24%، أما الأفراد ذوي الخبرة التي هي من 20 سنة فأكثر قدرت نسبتها 10 أفراد من عينة الدراسة أي بنسبة 20% وهي نسبة جيدة دليل على خبرة الموظفين في مؤسسة محل الدراسة.

وبالنظر إلى الجدول رقم **05** يتبين أن متوسطات الحسابية لعناصر المحور الذي يخص حوكمة الشركات تتراوح بين (3.97 – 2.50) ، أما الانحراف المعياري انحصرت قيمته بين (1.00 - 1.88)، حيث نلاحظ تقارب استجابات مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور ما يثبت تأكيد موظفين وإطارات مؤسسة ميناء لولاية مستغانم على أجوبتهم، ومنه نستنتج انه يتم الإفصاح عن جميع المعلومات بكل إفصاح وشفافية، وذلك حسب إجابات أفراد عينة الدراسة فلقد سجلت هذه العبارة أعلى متوسط حسابي ب3.97، كما تليها العبارة التالية: على انه يوجد تطبيق فعال لنظام الحوكمة، بنسبة 3.88، مما يؤثر بالإيجاب على سياسة الإدارية للمؤسسة محل الدراسة.

ويظهر من خلال الجدول رقم **06** أن قيم المتوسطات الحسابية انحصرت بين (3.44 – 2.00)، وبدرجة انحراف معياري كان بين (0.89 – 1.33)، ومنه نجد أن العبارة رقم (04) هي التي حققت متوسط حسابي أعلى حيث بلغ قيمته 3.44 بدرجة انحراف معياري قدرت ب1.33، مما يدل على أن المؤسسة تهتم بسياسة تطوير لوسائل الاتصال قصد توفير لمواردها كل الظروف المناسبة للعمل الجيد.

ما يمكن ملاحظته بعد تحليل بيانات المحور الخاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من الاستبيان وجدنا أن المؤسسة تعتمد على المعلومة بشكل كبير وكيفية نشرها، وذلك بحكم المعلومة لها دور كبير داخل بيئة عمل الشركة، ونلاحظ أن أغلب العبارات جاءت بدرجة متوسطة نوعا ما، دليل على وجود مستوى مقبول لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمؤسسة.

من خلال الجدول رقم **07** نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون على أن هناك علاقة ارتباط طردية موجبة بين حوكمة الشركات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، لأن المعامل في حدود 0.65،

وقد بلغ معامل التحديد 0.54 وتبين قيمة معنوية معامل الارتباط (0.000) sig أصغر من (0.05)، أي أن الارتباط بين الظاهرتين معنوي عند مستوى دلالة (0.05).

من خلال الجدول رقم 08 يمكننا القول أن نتائج تحليل الانحدار البسيط الخاصة بمتغيرات الدراسة والمستخرجة من برمجية (spss) توضح أن هناك اثر ايجابي ذو دلالة إحصائية بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وحوكمة الشركات عند مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يؤدي بنا إلى القبول الفرضية البديلة التي مفادها "يوجد اثر ايجابي بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وحوكمة الشركات في مؤسسة ميناء مستغانم عند مستوى معنوية 0.05≥ α ". ورفض الفرضية الصفرية.

6. خاتمة

نستنتج أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعد مطلب إستراتيجي حيوي وهام في مختلف المجالات، إذ تزايد الاهتمام بها وبتطبيق آلياتها لما لها من مزايا تساهم في تحسين وتطوير المعلومات في المؤسسات، وهذا ما دعانا أن نلقي نظرة متفحصة على واقع أحد أنواع المؤسسات في الجزائر، مثل مؤسسة ميناء مستغانم والذي يظهر أن هناك بعض عناصر قوة فيما يخص تطبيق الحوكمة، وذلك من خلال تقديم المعلومات ونشر التقارير بشفافية وإفصاح دقيق، وهذه حقيقة مفادها أن هناك ممارسة جيدة للحوكمة في المؤسسة محل الدراسة، أما فيما يخص تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال هو ليس بالشكل المرغوب ولكن المؤسسة تبذل جهد واضح في هذا المجال وذلك لتحقيق أفضل كفاءة وأداء بالمؤسسة.

من خلال عرض نتائج الاستبيان وتحليلها تم التوصل إلى ما يلي:

- أصبح من الضروري تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات وذلك لزيادة الرقابة الداخلية للنظم المعلوماتية.
- ضرورة تطوير المعايير والمبادئ الخاصة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- الوعي الكامل لمفهوم حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى المؤسسة، ولكن مع ذلك هي بحاجة أكثر لزيادة البرامج التدريبية، فهي تشهد ضعف كبير في هذا المجال.

تهتم المؤسسة محل الدراسة كثيرا بتطوير حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا ما يثبت الفرضية التالية: "يمكن للمؤسسات استخدام آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات قصد تحقيق أداء أفضل" وهذا ما تسعى إليه مؤسسة ميناء مستغانم، فلها نظرة عميقة لتطبيق آليات

حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما يجب على المؤسسة الأخذ بالمفهوم الواسع حول الحوكمة وذلك بإنشاء برنامج لإدارة حوكمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

7. قائمة المراجع:

1.7 المراجع باللغة العربية:

المؤلفات:

- عبد الله فرغلى علي موسى، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التسويق التقليدي والإلكتروني، ايتراك ، (القاهرة: ايتراك، 2012).
- حماد عبد العال، حوكمة الشركات المفاهيم، المبادئ، التجارب، المتطلبات، الدار الجامعية، (مصر: ايتراك، 2008).
- عدنان بن حيدر بن درويش، حوكمة الشركات ودور مجلس الإدارة، اتحاد المصارف العربية، (عمان: إتحاد المصارف العربية، 2007).

الأطروحات والمذكرات:

- محمد رفرافي، دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب، مذكرة ماجيستر في العلوم التجارية، تخصص تجارة دولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 - 2014.
- فكري عبد الغني، مدى تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية في المصارف الفلسطينية دراسة حالة البنك الفلسطيني، رسالة ماجيستر، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، 2008.

المقالات:

- عقيل حمزة حبيب ألحسناوي، إنعام محسن الموسوي، دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تقليل مخاطر تدقيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في ظل الرقابة الداخلية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد 9، العدد 3، 2017.

المداخلات:

- غزازي عمر، فضيل رابح، تكنولوجيا المعلومات وأثرها في التنمية الاقتصادية، المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهماتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، 2007 جامعة "حسيبة بن بوعلي"، شلف.

- يوسف محمد طارق، الإفصاح والشفافية كأحد مبادئ حوكمة الشركات، متطلبات حوكمة الشركات وأسواق المال العربية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007، مصر.

2.7 المراجع باللغات الأجنبية:

- Fanny Lepage, Application de la gouvernance élargie dans les très petites entreprises, thèse de doctorat Spécialité Sciences de Gestion, école doctorale d'économie et gestion de Montpellier, 2011.